الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنـــــــوان المـــــــذكّرة

التقدير النحوي في تراث ابن هشام الأنصاري

مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصّص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

نجاة خرزي

سعدية خنوسي

إشراف الدكتور:

شمون أرزقي

السنة الجامعية: 2022 - 2023

شكر وتقدير

الحمد لله خالق الأكوان ومعلّم الإنسان الفصاحة والبيان، نحمده ونشكر على ما أمدّنا به من نعمة الصبر في إنجاز هذا العمل المتواضع، يقول سبحانه في محكم تنزيله:﴿ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [لقمان:12]

نودّ أن نتقدّم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير لأستاذنا الدكتور "أرزقي شمون" على مجهوداته الجبارة في تجاوز العقبات فقد ألهمنا بالكثير من علمه ورعايته، وشرّفنا بإشرافه الذي طالما افتخرنا به، فقد كان خير مثال للتواضع وهو قدوة لنا.

والشكر موصول إلى جميع أساتذتنا الأفاضل بقسم اللغة العربية وآدابها، الذين أشرفوا على تدريسنا وتوجيهنا على مدار الخمس سنوات، إلى كلّ الطاقم الجامعي من إداريين وغير إداريين، وكلّ من ساهم في نجاح هذا البحث من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيّبة، نسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علّمنا.

إهداء

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، أقف الآن أمامكم لأعبّر عما يجول في خاطري هذا اليوم، لكلّ منّا أيام مشهودة لا يمحوها الزمن في هذه الجامعة –عبد الرحمان ميرة- ويأتي يوم التخرج الذي لطالما حلمت به، ويكون الأسعد بين تلك الأيام، وأرى فيه عين أمّي العزيزة وأبي الغالي تغرورق بدموع الفرح والافتخار، أهدي لكما نجاحي هذا الذي حقّقته بفضلكما يا أجمل من لي في هذه الحياة، أهديه لإخوتي: عميروش، فرج الله، لعلى، وليد. وأخواتي: نسيمة، شابحة، زهرة، كنزة، حليمة. وفّقهم الله في حياتهم.

وإلى صديقاتي: رادية، سلطانة، سارة، سيلية، وكلّ من دعموني في إنجاز هذا البحث المتواضع.

أودّ أن أتقدّم بخالص الشكر والامتنان لأساتذتي الذي رافقوني في مساري الدراسي على تضحيتهم الصادقة، خاصة أستاذي الفاضل الدكتور "أرزقي شمون" على مجهوداته و تضحياته التي لا تعدّ، ها أنا الآن أتخرّج مرفوعة الرأس لأنّك كنت خير مرشد، كلّ احتراماتي وتقديري لك.

وأخيرا، أودّ أن أشكر زميلة دربي "نجاة خزري" على مساعدتها ومساندتها لي في إنجاز هذه المذكرة، فهذه الأسماء الجميلة ستبقى دائما في الذاكرة، حاضرة في القلب ولا يمكن نسيانها إلى الأبد.

سعدية

إهداء

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[الإسراء:23]

إلى من أهدتني حبّا وحنانا لأهديها تفوّقا ونجاحا، من تدمع عينها لفرحي وحزني، أمّي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من كلّله الله تعالى بالهيبة والوقار، من وهبني كلّ ما يملك حتى أحقق له الآمال، من أحمل اسمه بكلّ افتخار، أبي العزيز أطال الله في عمره ورفعه تاجا فوق رؤوسنا.

إلى أختي كهينة، وأخي بشير وفّقهما الله في مشوارهما الدراسي.

إلى كلّ من شاركوني في الحياة وساندوني في كلّ خطوة، أفراد عائلتي كبيرهم وصغيرهم.

إلى من شرّفني بتأطيره لي في مرحلتي اللّيسانس والماستر، الأستاذ "أرزقي شمون" الذي نفعني بنصحه وثراء معرفته أعتبره قدوتي ومثلي الأعلى.

إلى صديقتيّ: صافية وسعدية.

إلى كلّ أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

إلى كلّ من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع الذي أدعو الله تبارك وتعالى أن يجعله ثمرة طيّبة يستفيد منها كلّ طالب للعلم والمعرفة.

نجاة

مقدمة

مقدّمة:

نستفتح بحمدك يا ذا الجلال والإكرام على نعمتك وفضلك، نحمدك يا ربّ ونستعينك ونستمطر رحمتك ومفاتيح علمك وبركات توفيقك، ونصلّي ونسلّم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم. أمّا بعد فإنّ علم النحو من أهمّ العلوم التي أولتها المجتمعات البشرية اهتماما بالغا لما له من أهمّية في حياة اللغة وأدائها وظيفة التواصل، ولم يكن علماء الأمة الإسلامية بغافلين عن هذال الأمر ولهذا أولوا النحو العربي اهتماما بالغا، لاسيما لارتباطه الوثيق بفهم النص القرآني. ولعلّ من أهمّ المسائل التي خاضوا فيها مسألة التقدير النحوي التي حازت اهتماما كبيرا من قبل النّحاة القدامى والمحدثين، وهي موضوع بحثنا هذا الذي جعلناه تحت عنوان:

التقدير النحوي في تراث ابن هشام الأنصاري

وقد دفعتنا للبحث في هذه القضية مجموعة من الأسباب من بينها ما يلي:

ــ دراسة الموروث النحوي العربي ومحاولة استنطاق جانب من مباحثه وقضاياه

ــ رغبتنا في دراسة النحو لما له من أهمّية في ضبط الكلام.

ــ اهتمامنا باللغة العربية ورغبتنا في فهمها على نحو أعمق وتحسين مهاراتنا فيها، إذ أنّ الدراسات النحوية إحدى الأدوات المهمّة لفهم اللّغات واتقانها.

ومن البيّن من خلال العنوان أننا نسعى إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة، وهي التالية:

ـ ما هي أهم الجوانب التي تطرّق لها ابن هشام الأنصاري في التقدير النحوي؟

وقد تفرّعت عن هذا التّساؤل أسئلة جزئية متمثّلة في:

ـ ما مفهوم التقدير النحوي؟

ـ ما مفهوم الحذف؟ وما هي أسبابه وشروطه؟

ـ ما هي مواضع التقدير في الجملة العربية؟

أمّا عن خطّة بحثنا، فقد شكّلناها من مدخل، يليه فصلان وخاتمة، قدّمنا في المدخل لمحة عامة حول التقدير النحوي، لما له من أهمية كبيرة عند النحاة، أمّا الفصل الأوّل فمعنون بالحذف والتقدير في الحرف والحركة الإعرابية، يتشكل من مبحثين، الأوّل خُصّ لتقدير الحرف المحذوف، والثاني متعلق بتقدير الحركة الإعرابية.

أما الفصل الثاني فوسمناه بالتقدير النحوي في الجملة وفي الكلمة المفردة، تشكّل من مبحثين، أولهما مبحث تقدير الجملة المحذوفة، فيما الثاني خاص بتقدير الكلمة المحذوفة. ثمّ أنهينا عملنا بخاتمة.

أمّا المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا فهو المنهج الوصفي والتحليلي، باعتباره الملائم لمثل موضوعنا.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي مكّنتنا من القيام بهذا البحث، نذكر منها: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، الحذف والتقدير في النحو العربي لعلي أبي المكارم، الخصائص لابن جنّي.

ومن المعروف أنّه لا يوجد بحث خال من الصعوبات، وقد صادفتنا كثير منها في بحثنا هذا نذكر أهمّها في ما يلي:

- قلّة خبرتنا في القيام بالبحوث طوال مشوارنا الجامعي بسبب جائحة كورونا.
- عدم قدرتنا على التنقل إلى الجامعات الأخرى.
- عدم تمكننا من الحصول على بعض المراجع التي تبدو بالنسبة لنا ضرورية.
- ضيق الوقت المتاح لاستكمال هذه الدراسة.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو قليلا في إزالة جزء من الغموض حول هذا الموضوع، ونتقدّم بخالص الشكر ووافر التقدير إلى كلّ الذين ساعدونا على السير في طريق البحث، ونخصّ بالشكر أستاذنا الفاضل المشرف "شمون أرزقي" الذي زوّدنا بالمعرفة ولم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات المفيدة، وإلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، وإلى كلّ المشرفين على قسم اللغة العربية وآدابها، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مدخل

1. مفهوم النحو:

1.1: لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور مادة نحا "النحو: إعراب الكلام العربيّ. والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوًا وانتحاه، ونحو العربية منه، إنّما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره."[1] وقد عرفه الخليلي بن أحمد الفراهيدي في معجم العين في قوله: "النحو: القصد نحو الشيء، نحوت نحوه، أي قصدت [قصده] وبلغنا أنّ أبا الأسود وضع وجوه العربية، فقال للناس نحوًا نحوَ هذا قسمي نحو ويجمع على أنحاء."[2]

كما ورد لفظ النحو في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر كما يلي: مادة [ن ح و]: نحا الشخص الشيء/ نحا إلى الشيء: قصده ومال إليه (...) نحا نحوه: اقتدى به وسار على أثره، وقلّده(...) النحو (لغة) علم يدرس مواقع الكلمات داخل الجملة والعلاقات النّحوية بينها ويعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءً."[3] ومن هنا فإن تعريف النحو لغةً يدور حول القصد والسير نحو الشيء.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله وآخرين، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة محققة ومشكولة، دت، ص4371.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دط، دت، ج3، ص304.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1439هـ-2008م، مج1، ص2180-2181.

2.1: اصطلاحا: عرّف الجرجاني النحو في كتابه التعريفات بقوله: " هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام وفساده."[1] كما نجد تعريف النحو اصطلاحا في كتاب الأصول في النحو لابن السراج بقوله: " قال أبو بكر محمد بن السري النحوي: النحو: إنّما أريد به أن ينحو المتكلّم إذا تعلّمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدّمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة."[2]

ومن هنا، فإنّ النحو هو العلم الذي يضبط التراكيب العربية وهو أن ينحو المتكلّم لكلام العرب.

[1] الجرجاني الشريف، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1985م، ص259.

[2] ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417هـ-1996م، ج1، ص35.

2. مفهوم التقدير:

1.2 لغة: جاء في لسان العرب مادة (قدر) " قدر كلّ شيء ومقدر مقياسه وقدر الشيء بالشيء يقدّره قدرا وقدره: قاسه وقادرت الرجل مقادره إذ قايسته وفعلت مثل فعله."[1]

كما نجده في المعاجم العربية: "إنّ لفظ [التقدير] مشتق من مادة ق،د،ر وهذا اللفظ على وزن تفعيل وهو مصدر للفعل الرباعي قدّر."[2] وعليه فإنّ لفظة قدّر تأتي على وزن فعّل وهو تقدير شيء معيّن.

2.2 اصطلاحا: عرّفه النّحاة التقدير بأنّه: "حذف الشيء مع إبقاء دليل عليه وقيل الحذف على نيّة الإبقاء."[3]وعرّفه مصطفى شاهر خلوف في كتابه أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في معاني والإعجاز بقوله: "إن التقدير المفهوم حذف الكلمة لفظا وإبقاؤها في المعنى والنية، كما لو قيل لك من "معك" فتجيب أخي فيكون التقدير (معي) أخي، وكما لو سئلت: وماذا أكلت؟ فتجيب: تفاحة، والتقدير أكلت تفاحة".[4] كما عرّفه أبو المكارم في كتابه الحذف والتقدير بقوله: "التقدير مظهر من مظاهر التأويل، وهو يتّخذ صورا شتّى في النحو العربي، وقد حاول بعض الباحثين تحديد صور التقدير، فذكر أنها الجمل التي لها محلّ من

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، أدب الحوزة، دط ،1405ه، مجلد5، ص76.

[2] مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، عمان، ط1، 1430ه-2009م، ص29

[3] حسن خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، دار الشروق، عمان-الأردن ط1، 2001م، ص115.

[4] مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ص32.

الإعراب، ويبدو التأويل فيها في جعلها محلّا لمفرد كما حقّه أن يكون في مكانها وهي خمسة: الخبر، المفعول في باب ظنّ جازم، والحال، والتابع، المجرور بحرف زائد مثل: ﴿**وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾ [فصّلت:46] تأويل المعاني الشكلية لتوافق المعاني الدلالية ثمّ الترتيب على هذه المعاني المفترضة أحكام نحوية، ومن ذلك تأويل المصدر باسم الفاعل أو العكس."[1]

3.2 ضوابط التقدير النحوي: إنّ النحاة العرب يلجؤون إلى التقدير كلّما استدعت الضرورة تتمة المعنى أو تصحيح إعراب، وذلك وفق جملة من الضوابط والشروط."[2]

4.2 بيان مكان المقدّر: "القياس أن يقدّر الشيء في مكانه الأصلي: لئلا يخالف الأصل من وجه الحذف، ووضع الشيء في غير محلّه. فيجب أن يقدّر المفسّر في نحو "زيدا رأيته" مقدّما عليه، وجوَّزَ البيانيون تقديره متأخرا عنه، وقالوا: لأنّه يفيد الاختصاص حينئذ، وليس كما توهّموا، وإنّما يرتكب ذلك عند تعذّر الأصل، أو عند اقتضاء أمر معنوي."[3]

5.2 بيان كيفية التقدير: إذا اقتضى التأويل تقديرات عدّة، كما إذا استدعى تقدير أسماء متضايقة أو موصوفا وصفة مضافة، أو جار ومجرور عائد على ما يحتاج إلى الرابط،

---

[1] أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب، القاهرة، ط1، 2007م، ص205.

[2] ينظر: صلاح الدين الملاوي، تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي، مجلة المخبر، ص1.

[3] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسة التراثية، الكويت، ط1، 1423هـ-2002م، ج6، ص360.

فلا يقدر أنّ ذلك كلّه قد حذف دفعة واحدة، بل على التدريج فالأول، نحو:﴿**كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ**﴾[الأحزاب:19] أي: كدوران عين الذي. والثاني نحو قول امرئ القيس:

إذا قامت تضوع المسك منها نسيم الصّبا جاءت بريا القرنفل.[1]

أي: تضوعا مثل تضوع نسيم الصّبا.

3 مفهوم الحذف:

1.3 لغة: ورد في لسان العرب "حذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه. والحجّام يحذف الشعر، ومن ذلك الحُذافة: ما حذف من شيء فطُرح... الجوهري: حذف الشيء إسقاطه، ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدّابة أي أخذت."[2] كما جاء في المعجم الوسيط "(حذف) الشيء: سوّاه. يقال: حذف الحجّام الشعر: سوّاه وطرّزه. وحذف الخطيب الكلام: هذّبه وصفّاه."[3] ومن هنا فالحذف هو القطع والأخذ والإسقاط.

2.3 اصطلاحا: ورد في تعريف الحذف اصطلاحا في كتاب الخصائص لابن جني قال: " قد حفظت العرب الجملة، والمفرد، والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته... والحذف يعني إسقاط جزء

[1] علي أبو المكارم، الحذف والتقدير النحوي العربي، ص207.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (حَ ذَ فَ)، ص811-810.

[3] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 1425هـ-2004م، ص162.

الكلام أو كلّه لدليل"[1]. ونفهم من هذه التعاريف أنّ الحذف يطرأ على الجملة والكلمة وكذلك الحرف، ويتطلّب ذلك وجود دليل يدلّ على المحذوف.

3.3 أسباب الحذف: نذكر منها ما يلي:

أ. **الاختصار**: أي الإيجاز بالحذف، بشرط أن يكون المعنى مفهوما وليس غامضا، أمّا إذا أدى الحذف إلى الغموض فلا يجوز في الكلام."[2] ومثال الاختصار قول الأخطل:

أبني كليب إن عمّى اللّذا سلب الملوك وفككا الأغلال

في هذا البيت "حذف النون من اللّذان تخفيفا لطول الاسم بالصّلة."[3]

ب. **التنبيه على أنّ الزمان يتقاصر على الاتيان بالمحذوف**"[4]، ونجد هذا في التحذير والإغراء مثل قوله تعالى:﴿ **نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**﴾[الشمس:13] وتقدير الكلام "احذروا ناقة الله وسقياها"، إنّما حذّرهم سقيا الناقة، لأنّه كان تقدّم إليهم عن أمر الله أنّ للنّاقة شرب يوم ولهم شرب يوم آخر غير يوم الناقة.[5]

---

[1] ابن جني، الخصائص، تح: مج:2، ص140.

[2] ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، دط ،1427 هـ-2006م، ص287.

[3] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1408هـ-1988م، ص186.

[4] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص287.

[5] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: بشار عوار معروف، عصام فارس الحرتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، شارع سوريا، ط1، 1415هـ-1994م، مج7، ص529.

ت. "التفخيم والإعظام"[1]: حين نحذف عنصرا من التركيب سيضيف من قوّة وجزالة المعنى فلا حاجة لذكره. كقوله تعالى:﴿ **حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**﴾[الزمر:73]. والإعراب: "حتى: حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط [...]، الواو ليست زائدة عند المحققين، والجواب محذوف تقديره اطمأنّوا ونحو ذلك، وإنّما حذف الجواب لأنه صفة ثواب أهل الجنة، فدلّ بحذفه على أنّه شيء لا يحيط به الوصف."[2] ففي قوله تعالى حذفت كلمة اطمأنوا أي تقدير الكلام: حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها اطمأنوا.

ث. التخفيف لكثرة دورانه في كلامهم[3]: مثل قوله تعالى:﴿ **وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**﴾[الفجر:4]

"إعراب يسرِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة للثّقل على الياء المحذوفة (أصله سرى يسري، مثل قضى يقضي نطقا)، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو."[4]

[1] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص287.

[2] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، شارع سوتير –الأزاريطة– الإسكندرية، مج1، ص4075.

[3] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص288.

[4] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص5083

4.3 شروط الحذف:

أ. "وجود دليل حالي: كقولك لمن رفع سوطا: زيدا بإضمار "اضرب" ومنه "قالوا سلامَا"؛ أي: سلّمنا سلاما أو مقالي، كقولك لمن قال: من اضرب؟ زيدا"[1] ومنه﴿ **وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا**﴾[النحل:30] والمعنى من وجود دليل حالي أنّه يفهم من خلال سياق الكلام وحال المتكلّمين، والمعنى من وجود دليل مقالي الكلام الذي يدلّ على المحذوف.

ب. " ألّا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر، فلا يحذف اسم الفاعل دون معموله، لأنّه اختصار للفعل، وأمّا قول سيبويه في "زيدا فأقتله وفي شأنك والحج، وقوله:

يا أيها المائح دلوي دونكا

فإنّ التقدير عليك زيدا وعليك الحجّ، ودونك دلوي، فقالوا: إنّما أراد تفسير المعنى لا الإعراب وإنّما التقدير خذ دلوي والزم زيدا والزم الحجّ."[2]

والمقصود من الشرط الثاني ألّا يسبب الحذف اختصار المختصر، بحيث لا يمكن حذف اسم الفعل دون معموله.

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص317.

[2] المصدر نفسه، ص343-344.

"**ت. ألا يكون عاملا ضعيفا**، فلا يحذف الجار والجازم والنّاصب للفعل، إلّا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل، ولا يجوز القياس عليها."[1]

ث." ألّا يكون عوضا عن شيء، فلا يحذف "ما" في أمّا أنت منطلقا انطلقت، ولا كلمة "لا" من قولهم: افعل هذا إمّا لا"، ولا التاء من "عدّةُ" وإقامة واستقامة، فأمّا قوله تعالى: ﴿**وَإِقَامَ الصَّلَاةِ**﴾ [الأنبياء:73] فمما يجب الوقوف عنده. ومن هنا لم يحذف خبر كان لأنّه عوض أو كالعوض من مصدرها ومن ثمّ لا يجتمعان."[2]

أي لا يجب أن يمثل العوض عن شيء بحيث أنّه لا يحذف ما في أنت منطلقا ولا يحذف في التّاء مثل عدة وزنة.

[1] المصدر السابق، ص345.

[2] المصدر نفسه، ص345-347.

الفصل الأوّل

الحذف والتقدير في الحرف وفي الحركة الإعرابية

المبحث الأول: تقدير الحرف المحذوف.

المبحث الثاني: تقدير الحركة الإعرابية.

المبحث الأول: تقدير الحرف المحذوف

1. مفهوم الحرف:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: "(حرف) الحرف من حروف الهجاء: معروف واحد حروف التهجي والحرف: الأداة التي تسمى الرابطة لأنّها تربط الاسم بالاسم والفعل بالاسم وعلى نحوهما، قال الأزهري: كلّ كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرف... والحرف في الأصل: الطرف والجانب وبه سمّي الحرف من حروف الهجاء."[1] وجاء في المعجم الوسيط "الحرف، من كلّ شيء: طرفه وجانبه، ويقال: فلان على حَرْفٍ من أمره: ناحية منه إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه."[2] ومن هنا فالحرف لغةً هو الطرف والجانب.

اصطلاحا: عرّف ابن هشام الأنصاري الحرف في كتابه متن شذور الذهب فقال: "الحرف (...): كَهَلْ، وفي ولم."[3] كما عرّفه في كتاب قطر الندى وبل الصدى بقوله: "أما الحرف فيعرف بأنّه لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل، نحو: "هل" و"بل"، وليس منه "مهما" و"إذما"، "بل" "ما" المصدرية، "لما" الرابطة في الأصح."[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة "حرف"، ص837-838.

[2] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص167.

[3] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلامة، مصر، القاهرة، ط3، 1428هـ-2007م، ص5.

[4] ابن هشام الأنصاري، متن قطر الندى وبل الصدى، دار السلامة، القاهرة، ط5، 1433هـ-2012م، ص7.

نفهم من خلال هذا التعريف أنّ الحرف هو ذلك اللّفظ الذي لا يقبل دخول علامات الاسم عليه كـ(ال) التعريف كما لا يقبل علامات الفعل كتاء الفاعل.

2.حذف الحرف:

لم يُجز ابن جنّي حذف الحرف وذلك في تفسيره لقول أبي بكر: "إنّما دخلت الكلام لضرب من الاختصار هو أنّك إذا قلت: ما قام زيد فقد أغنت (ما) عن أنفي وهي جملة فعل وفاعل، وإذا قلت قام القوم إلّا زيدا فقد نابت (إلّا) عن أستثني."[1]

وقال في موضع آخر "هذا هو القياس: ألّا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها، ومع ذلك فقد حذفت تارة وزيدت أخرى."[2] ومن هنا فإنّ حذف الحرف عند ابن جني لا يجوز لأنّه إيجاز واختصار مثل "ما" جاءت اختصار لأنفي لكن قد تحذف في بعض المواضع.

1.2 حذف حروف العطف:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور بقوله: "عطف الشيء بعطفه عطفا وعطوفا فانعطف، وعطّفه فتعطف: حناه وأماله."[3]

[1] ابن جني، الخصائص، مج:2، ص63.

[2] المصدر نفسه، ص67.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ط ف)، ص2096.

ب/ اصطلاحا: العطف هو الجمع بين شيئين في الكلام يشتركان في الحكم والإعراب بحيث يتوسّطهما حروف العطف مثل الواو والفاء وغيرهما، مثل: أتى عمر وكمال، بدأت بالقراءة ثم الكتابة.

وقد عرّف ابن هشام الأنصاري العطف في كتابه متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب بقوله: "هو بالواو لمطلق الجمع وبالفاء للجمع والترتيب والتعقيب، وبثمّ للجمع والترتيب والمهلة، وبحتى للجمع والغاية وبأم المتصلة، وهي المسبوقة بهمزة التسوية، أو بهمزة بها، وبأم التعيين، وهي في غير ذلك منقطعة مختصّة بالجمل ومرادفه لبل."[1]

كما عرّفه سعيد الأفغاني في الموجز في قواعد اللغة العربية بقوله العطف: "أن يتوسّط بين التابع والمتبوع أحد أحرف العطف فيسري إلى التابع إعراب المتبوع رفعا أو نصبا أو جرّا أو جزما، مثل: قرأ الطلاب فالطالبات ثم الأطفال، جارنا لا يقرأ ولا يكتب، أود أن تقرأ وتكتب، مررت بالحداد فالنّجار."[2]

كما ورد العطف في كتاب اللّمع في العربية لابن جنّي وقد عدّ حروفه في قوله: "وحروفه عشرة[3] " تتمثّل فيما يلي: الواو، الفاء، ثمّ، أو، لا، بل، لكن، أم، إما، حتى. فهذه الحروف

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص81.

[2] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دط، ص315.

[3] ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، دط، 1988م، ص70.

كلها تجتمع في إدخال الثاني في إعراب الأول، ويقصد بالثاني المعطوف الذي يدخل في حكم المعطوف عليه، مثل :رأيت عمر ومصطفى فمعطوف عليه حرف العطف معطوف.[1]

أمّا حذف حروف العطف فنحو ما حكاه أبو عثمان عن أبي زيد من حذف حرف العطف، في نحو قولهم: أكلت لحمًا، سمكًا، تمرًا."[2] وتقدير الكلام أكلت لحمًا وسمكًا وتمرًا. وكذلك حذف حرف العطف في قول أبي الحسن في البيت الموالي:

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يزرع الودّ في فؤاد الكريم

"يريد: كيف أصبحت وكيف أمسيت."[3]

كما ورد حذف حرف العطف عند ابن هشام، وهو يرى أنّ حذفه يكثر في الشعر وهذا لا يعني أننا لا نجد حذف حرف العطف في النّثر لكن الأغلبية في الشعر، إذ قال في كتابه مغني اللبيب "بابه الشعر"،[4] كقول الحطيئة:

إنّ امرأً رهطه بالشّام منزله برمل يبرين جارا شدّ ما اغتربا.

[1] المصدر السابق، ص70.

[2] ابن جني، الخصائص، مج2، ص67.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص466.

أي؛ ومنزله برمل يبرين."[1] "وحكي أبو زيد: "أكلت خبزا لحما تمرًا"، فقيل: على حذف الواو، وقيل: على بدل الاضراب."[2] وتقدير الكلام أكلت خبزا ولحما وتمرا.

2.2 حذف حروف الجرّ:

عُرّفت حروف الجرّ في كتاب شرح ألفية ابن مالك لمحمد بن صالح العثيمين بأنّها: من باب إضافة الشيء إلى نوعيه: لأنها حروف تجرّ كما أنّ حروفا تنصب، وحروفا تجزم، وحروفا ترفع، وهي (إنّ) وأخواتها، فهي حروف، وترفع الخبر. فصارت الحروف بعضها يرفعُ، وبعضها ينصبُ، وبعضها يجرُّ وبعضها يجزمُ. وحروف الجرّ جميعها تشترك في العمل، بمعنى أنّها كلّها تجرّ، وليس فيها شيء لا يجرّ، لكنّها تختلف في مدخولها وفي معناها.[3]

وحروف الجرّ هي ما يلي: من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، منذ، مذّ، ربّ، اللام، الكاف، الباء، لعلّ، حتى، الواو، وتا.

ورد حذف حرف الجر في كتاب النحو الوافي لعباس حسن أنّه يمكن حذف حرف الجرّ مع ترك عمله كما وُجد سابقا وذلك في مواضع معيّنة منها ما يلي:

1/"أن يكون حرف الجرّ هو رُبَّ بشرط أن تكون مسبوقة بالواو أو الفاء أو بل كما سبق قريبا عند الكلام عنها، نحو: وعامل بالحرام، يأمر بالبرّ، كهاد يخوض في الظلم.

---

[1] المصدر السابق، ص466.

[2] المصدر نفسه، ص466-467.

[3] محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط1، مج3، 1434هـ، ص5.

2/ أن يكون الاسم المجرور بالحرف مصدرا مؤوّلا من أنّ مع معمولها، أو من أنّ والفعل والفاعل، نحو: فرحت أنّ الصانع بارعٌ."[1]

3/ "أن يكون حرف الجرّ حرفا من حروف القسم، والاسم المجرور به هو لفظ الجلالة الله، نحو: الله لأكثرن من العمل النافع أي الله ..إلخ.

4/ أن يكون حرف الجرّ داخلا على تمييز كم الاستفهامية، بشرط أن تكون مجرورة بحرف جرّ مذكور قبلها نحو: بكم درهم اشتريت كتابك؟ أي يكم من درهم"[2]

ذكر في كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري أنّه: "يكثر ويطرد مع أنْ، وأنَّ نحو:﴿ **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا**﴾[الحجرات:17] أي: بأن ومثله﴿ **وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ**﴾[الشعراء:82] ﴿**وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا**﴾ [المائدة:84] و﴿ **وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ** ﴾ [الجنّ:18] أي: ولأنّ المساجد لله. ﴿**أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا**﴾ [المؤمنون:35] أي: بأنّكم. وجاء من غيرهما نحو: ﴿**وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ**﴾ [يس:39]"[3]

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دت، ص532.

[2] المصدر نفسه، ص533.

[3] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب من كتب الأعاريب، ج6، ص485-486.

3.2 حذف حروف النداء:

حروف النّداء هي: "يا، أي، وا، أيا، هيا"[1]. جاء حذف حرف النداء "يا" في كتاب مغني اللبيب لصاحبه ابن هشام الأنصاري وهذا لا يعني أنّ الحروف الأخرى لا تحذف لكنّه استخدم "يا" لكثرة استعماله وروده، كقوله تعالى: ﴿**أَيُّهَا الثَّقَلَانِ**﴾ [الرحمان:31] على تقدير: يا أيها الثّقلان."[2] وكذلك قوله تعالى: ﴿**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**﴾ [يوسف:29] والتقدير: يا يوسف، وأيضا حذف حرف النداء في قوله تعالى: ﴿**أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ**﴾ [الدّخان:18]، "فعباد الله: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، أي أدّوا إليّ يا عباد الله ما هو واجب عليكم من الإيمان لي وقبول دعوتي واتباع سبيلي."[3]

وقد "جوّز الكوفيون حذف "يا" من اسم الإشارة عند النّداء لأنّه معرفة قبل النّداء وأمّا البصريون فمنعوا هذا الحذف، لأنّ اسم الإشارة وإن كان معرفة قبل النّداء فهو موضوع في الأصل لما يشار إليه للمخاطب."[4] مثل: "أصبح ليلُ" والتقدير: يا ليل، أي أُدخل في الصباح يا ليل، فحذفت أداة النّداء."[5] كما حذف حرف النّداء في قول ذي الرُمَّة:

---

[1] ينظر: ابن مالك الأندلسي، الألفية في النحو والتصريف، تح: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيونيُ، مكتبة دار المناهج، الرياض، ص139.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص493.

[3] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ، ص4293.

[4] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص494-493.

[5] المصدر نفسه، ص494.

إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعةٌ وغرامُ.

و"الشاهد فيه: تقدير "يا" قبل اسم الإشارة: يا هذا."[1]

4.2 حذف حروف الاستفهام:

لقد ذكر ابن جني الاستفهام في كتابه اللّمع في العربية بقوله: "يستفهم بأسماء غير ظروف، وبظروف، وبحروف، **فالأسماء**: من، وما، وأي، وكم، **والظروف**: متى، وأين، وكيف، وأيٌّ، حين، وأيّان، أنّى، **والحروف**: الهمزة وأم، وهل، ولكلّ واحد من هذه الكلم موضع."[2] وفي ما يلي حديث في حذف بعضها.

الهمزة: يجوز حذف همزة الاستفهام إذا دلّ عليها دليل، وذلك نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

فوالله ما أدري وإن كنت داريا سبع رمين الجمر أم ثمان

أي: أسبع رمين الجمر، وقول الكميت:

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب.

[1] المصدر السابق، ص 494.

[2] ابن جني، اللّمع في العربية، ص149.

أراد: أَوَ ذو الشيب يلعب، ومنه قوله تعالى:﴿**قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (113) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (114)**﴾ [الأعراف 113-114] أي: أإن لنا لأجرا."[1]

وورد حذف همزة الاستفهام في كتاب مغني اللبيب، فالهمزة "تكون للاستفهام، كقولك: أزيد قائم؟ وهي أصل أدوات الاستفهام (...) فلا تذكر بعد أم التي للإضراب فلا يقال أقام زيد أم أقعد ويقال: أم هل قعد، وإذا كان في جملة معطوفة بالواو أو ثمّ أو الفاء قُدِّمت على العاطف، مثل: **{أَوَلَمْ يَسِيرُوا}** [الروم:09] وغيرها يتأخر مثل:﴿**فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾ [الأنبياء:108] وعلى هذا تكون الجملة التي بعد العاطف معطوفة على ما قبلها وهذا مذهب سيبويه والجمهور، وخالفه الزمخشري وجماعته فقالوا الهمزة في موضعها والمعطوف عليه جملة محذوفة بين الهمزة والعاطف تقدر بحسب المقام وهو ضعيف لعدم اطراده."[2]

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، الأردن، ط1، 1420هـ-2000م، ج4، ص237.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، الكويت، ط1، 1421هـ-2000م، ج1، ص76.

5.2 حذف "قد":

المقصود "بقدّ في كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرّماني بقوله: "هي من الحروف العوامل، وهي مختصة بالفعل، وإنّما لم تعمل فيه لأنّها قد صارت كأحد أجزاؤه. ومعناها: التوقع، وإذا دخلت على الماضي قريته من الحال، وذلك قولك: قد جاء، ولهذا حسن أن يقع الماضي في موقع الحال، تقول: رأيتك وقد قام زيد، أي في هذا الحال."[1]

ذُكر في كثير من كتب النحو أنه يمكن حذف "قد" كما في قوله سبحانه: ﴿**قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ**﴾ [الشعراء:111]

وكذلك قوله: ﴿**أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**﴾ [النساء:90] أي قد حصرت، يدلّ على ذلك قراءة بعضهم: {أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} وتضمر مع الماضي أيضا إذ وقع خير لكان وأخوانها لقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ**﴾ [يوسف:27]؛ أي قد قُدَّ، ومن ذلك قول النابغة: أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا، أي؛ قد احتملوا."[2]، ويشير ابن هشام الأنصاري إلى أن "قد" تحذف في مواضع معيّنة يقول في كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ما يلي:

---

[1] أبو الحسن علي بن عيسى الرّماني، معاني الحروف، تح: عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط، دت، ص95.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

زعم البصريون أنّ الفعل الماضي الواقع حالا لابدّ معه من " قد" ظاهرة نحو:﴿ **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ**﴾[الأنعام: 119] أو مضمرة، نحو: ﴿**قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ**﴾ [الشعراء:111] ﴿ **أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ** ﴾[النّساء:90]، فيما خالفهم الكوفيون في ذلك.[1]

6.2 حذف لا النافية:

عــرّف فاضل صالح السامرائي لا النافية للجنس في كتابه معاني النحو بقـــــوله: تُعرف لا النافية للجنس في كتاب معاني النحو لفاضل صالح السامرائي بقوله: "تدخل لا النافية للجنس على النكرة فتنفيها نفيًا عامًا، ويكون الاسم بعدها مبنيًا على الفتح أو منصوبا. قال تعالى:﴿ **ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**﴾[البقرة:2] وهي كما يقول النحاة تدخل على المبتدأ والخبر، وتعمل في المبتدأ النصب."[2]

ومما ورد في حذف لا النافية للجنس من كتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري الشروط التالية:

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص471.

[2] فاضل حسن السامرائي، معاني النحو، ج1، ص361.

أوّلا: "يطّردُ ذلك في جواب القسم إذا كان المنفيُّ مضارعا، نحو:﴿ **قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ**﴾[يوسف:85] التقدير: تالله لا تفتأ، أي لا تزال فحذفت لا من الكلام، وهي مرادة. كما جاء في قول امرئ القيس:

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي.

والتقدير: لا أبرح قاعدا، فحذفت لا في هذا الموضع أيضا وهي مرادة."[1]

ثانيا: "ويقل مع الماضي كقول لاميّة بن أبي عائد الهذلي:

فإنّ شئت أليت بين المقا م والرّكب والحجر الأسود

نسيتك ما دام عقلي معي أمُدّ به أمد السّرمَدِ."[2]

والتقدير: لا نسيتك.

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص475.

[2] المصدر نفسه، ص476.

المبحث الثاني: تقدير الحركات الإعرابية

ورد تقدير الحركات الإعرابية في كتاب شذور الذهب لابن هشام الأنصاري في قوله: "تقدير الحركات كلّها في نحو: غلامي ونحو الفتى، ويسمّى مقصورا، والضّمة والكسرة في نحو: القاضي؛ ويسمى منقوصا، والضمّة والفتحة في نحو: يخشى، والضمّة في نحو: يدعو ويرمي."[1]

ومن هنا يتبيّن أنّ الحركات تقدّر إذا لم تظهر العلامة في آخر الكلمة، وتقدّر للأسباب التالية:

1/ التعذّر: يكون في المقصور أي المنتهي بألف مقصورة نحو: "دخلت سلمى"، فسلمى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذّر، ونحو: مررت بالفتى، فالفتى: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذّر.

2 /الثقل: يكون في ما يلي:

أ/ المنقوص: أي المنتهي بياء لازمة مكسور ما قبلها مثل: "رأيت الراعي" فالراعي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

ب/ المنتهي بواو لازمة مثل: "يدعو" فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص11.

ت/ المضاف إلى ياء المتكلّم: مثل: ضيّعت أقلامي. فأقلامي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة لياء المتكلّم، وهو مضاف، الياء: ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.

الفصل الثاني

التقدير النحوي في الجملة وفي الكلمة المفردة

المبحث الأول: حذف الجملة

المبحث الثاني: حذف الكلمة المفردة

المبحث الأول: حذف الجملة

1-تقدير الجملة المحذوفة:

1. حذف جملة القسم:

1.1 مفهوم الجملة:

لغة: عرّفها ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله: "الجملة واحدة الجُمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء: جَمَعَهُ عن تفرّقة، وأَجْمَلَ له الحساب كذلك، والجملة: جماعة كلّ شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام، وقد أجمَلْتُ الحساب، إذا ردِدْته إلى الجملة."[1]

كما عرّفها أحمد مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة بقوله: الجملة في باب "جمل" وذلك في قوله: "جملة [مفردة] ج جملات، وجمل: جماعة كلّ شيء "سِعر تاجر الجملة –كان من جملة أصحابه–جُملة الأجرة المستحقّة. ﴿**لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً**﴾ [الفرقان:32] مجتمعا دفعة واحدة لا منجّما متفرّقا، أخذ الشيء جملة: متجمّعا لا متفرّقا –بائع جملة: من يبيع البضائع متجمّعة لا متفرّقة."[2]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادّة (ج م ل)، ص685-686.

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ-2008م، مج1، ص399.

من خلال هذه التعاريف يتضح أنّ المعنى اللّغوي للجملة هو: الجماعة أي الشيء المجتمع غير المتفرّق.

اصطلاحا: عرّف ابن هشام الأنصاري الجملة في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب بقوله: "عبارة عن الفعل وفاعله كـ: قام زيدٌ، والمبتدأ وخبره كـ: زيدٌ قائمٌ، وكان بمنزلة أحدهما، نحو: ضرب اللصُّ، وأقام الزيدان، وكان زيدٌ قائما، وظننته قائما."[1] وقد ذكر حسين منصور الجملة في كتابه الجملة العربية بقوله: "يشير عدد من الدارسين إلى أنّه لم يستعمل مصطلح (الجملة) أو (الجمل) في القضايا النحوية قبل محمد بن يزيد المبرّد (ت 289هـ)، حيث استعمل هذين المصطلحين للإشارة إلى الفعل وفاعله، أو المبتدأ وخبره، ومن ذلك قوله: الأفعال مع فاعليها جمل، وقوله: ومثل هذا من الجمل قولك: مررت برجل أبوه منطلق، ولو وضعت في موضع (رجل) معرفة لكانت الجملة في موضع حال، فعلى هذا تجري الجمل."[2]

كما تكلّم المبرد عن الجملة، وذلك في باب الفاعل في كتابه المقتضبّ، يقول: "إنّما كان الفاعل رفعا لأنّه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب من كتب الأعاريب، ج5، ص7.

[2] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية، دار الفارس، السعودية، ط1، 2009م، ص29-30.

للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء، والخبر إذا قلت: قام زيدٌ، فهو بمنزلة قولك: القائم زيدٌ."[1]

2.1 تعريف القسم:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور "قسم" القسم: مصدر قَسَمَ الشيء يقسمه قسما فانقسم، والموضع مقسم مثال مجلس. وقسّمه: جزّأه (...) والقَسم، بالتحريك: اليمين، وكذلك المقسم، وهو المصدر مثلُ المُخرج، والجمع أقسامٌ، وقد أَقْسم بالله واستقسمه به وقاسمه: حلف له، وتقاسم القوم: تحالفوا."[2]

وعرفه الرازي في كتابه مختار الصّحاح بقوله: "القَسم بالفتح مصدر قسم الشيء فانْقَسَم، وبابه ضرب والموضع مقسم، مثل مجلس، والقِسْمُ بالكسر الحظّ والنّصيب من الخير، مثل طعن طعْنًا والطِعن بالكسر الدقيق، وأقْسَمَ حلف وأصله من القسامة وهي الإيمان تقسم على الأولياء من الدّم والقَسَم بفتحتين اليمين وكذا المقسم وهو مصدر كالمخرج والمقسم أيضا موضوع القسم وقاسمه حلف له."[3]

ومن هنا يتبيّن أنّ المعنى اللّغوي للقسم هو التجزئة واليمين والحلف.

---

[1] المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، ط3، 1415هـ-1991م، ج1، ص146.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق.س.م)، ص3628-3630.

[3] الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة مدققة كاملة التشكيل ومميزة المداخل، 1986م، ص223.

اصطلاحا: عرّف ابن جنّي القسم في كتابه اللّمع في العربية بأنّه: "ضرب من الخبر يذكر ليؤكّد به خبر آخر، والحروف التي يصل بها القسم إلى المقسم به ثلاثة، وهي: الباء والوا والتاء، فالباء هي الأصل والواو بدل منها، والتاء بدل من الواو، والباء تدخل على كلّ مقسم به ظاهرا كان أو مضمرا."[1]

والقسم ضرب من الخبر، لأنه جملة من فعل وفاعل كقولك: حَلَفْتُ بالله أو من مبتدأ أو خبر كقولك: عليّ عهد الله، وإنّما يؤكد به لتوكيد جمل المحلوف عليه."[2] ويوضح سيبويه القسم بقوله: "اعلم أنّ القسم توكيد لكلامك، فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة، وذلك قوله: والله لأفعلنّ."[3]

ورد حذف جملة القسم في كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري في قوله: " كثير وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل: "لأفعلنّ" أو "لقد فعل" أو "لئن فعل" ولم يتقدّم جملة القسم فثمّ جملة قسم مقدّرة."[4]

---

[1] ابن جني، اللّمع في العربية، ص121.

[2] ابن الخبّاز، توجيه اللّمع، تح: فايز زكي محمد دياب، دار السلامة، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ-2002م، ص474.

[3] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-2006م، ج3، ص104.

[4] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص513.

ومعنى ذلك أنّ فعل القسم كأحلف وجب حذفه مع "التاء" و"الواو" وغيرهما ما عدا الباء مثل قوله تعالى: ﴿**تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾ [الشعراء:97] فلا يمكن أن نقول أحلف تالله أو أقسم والله، فحذفت جملة القسم وهي ذلك الفعل كما ورد حذف جملة القسم في كتاب الحذف والتقدير في النحو العربي لعلي أبي المكارم في قوله: "ذكر النحاة أنّ حذف جملة القسم يتراوح بين لازم حتم وجائز كثير. فيلزم حذف جملة القسم مع التاء واللام من حروف القسم بلا خلاف.

وفي حذفها وذكرها مع الواو خلاف، إذ أجاز ابن كيسان إظهار الفعل مع الواو، فيقال: حلفت والله لأقومن، وقد رواه أبو حيّان؛ لأنه غير محفوظ، فما جاء من ذلك فمؤوّل على أنّ (حلفت) كلام تام، ثمّ أتى بعده بالقسم، ولا يجعل (والله) متعلّقة بـ(حلف)."[1] ونفهم من هذا أنّ جملة القسم تحذف وجوبا مع التاء واللّام ويمكن حذفها أو إبقاؤها مع الواو.

[1] علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، ص215.

2. حذف جملة جواب القسم:

تناول ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب حذف جملة جواب القسم يقول في جواز ذلك ووجوبه ما يلي:

أ/ وجوبا: "إذا تقدّم عليه أو أكتنفه ما يغني عن الجواب: فالأوّل، نحو: "زيد قائم والله"، ومنه "إن جاءني زيد والله أكرمته"[1] وهنا حذفت جملة جواب القسم لأنه تقدّم على القسم ما يغني عن الجواب. والثاني، نحو: "زيد والله قائم سواءً أقلنا زيد والله إنّه قائم أو والله إنّه لقائم يكون " قائم" في المثال الأولى والثاني والقائم في المثال الثالث خبرا كما يحتمل أن يكون جوابا للقسم."[2] فإن كان خبرا حذف جواب القسم.

2/ جوازا: "يجوز في غير ذلك"[3] نحو قوله تعالى: ﴿**وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا**﴾ [النازعات:1] "أي لتبعثنَّ، بدليل ما بعده" فقد حذف جواب القسم لتبعثنَّ.

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص514.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص515.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

3. حذف جملة الشرط:

ذكر ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب المواضع التي تحذف فيها جملة الشرط بقوله: "هو مطّرد بعد الطلب."[1] كقوله عزّ وجلّ ﴿**فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾ [آل عمران: 31] والتقدير: فإن تتبعوني يحببكم الله، وكذلك قوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ**﴾ [إبراهيم:44].

"كما أنّ حذف جملة الشرط يمكن أن يكون دون طلب قبله."[2] مثل قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ**﴾ [العنكبوت:56] "أي: فإن لم يتأتّ إخلاص العبادة في هذه البلدة فإيّاي فاعبدون في غيرها."[3] فحذفت جملة الشرط إن لم يتأتّ.

وقد ورد حذف الشرط في كتاب اللمع في العربية لابن جني في قوله: "قد حذف الشرط، وأقيمت أشياء مقامه دالة عليه وتلك الأشياء: الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، الدعاء، والعرض."[4] ومن أمثلة ذلك ما يلي:

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب من كتب الأعاريب، ج6، ص519.

[2] ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، ص519-520.

[4] ابن جني، اللمع في العربية، ص95.

" في الأمر: زرني أزرك، وفي النهي: لا تفعل الشر تنجح، وفي الاستفهام: أين بيتك أزرك؟ وفي التمني: ليت لي مالا أنفقه، وفي الدّعاء: اللّهم ارزقني بعيرا أحجّ عليه، وفي العرض: ألا تنزي تصب خيرا."[1]

ويكون حذف جملة جواب الشرط إمّا وجوبا أو جوازا كما يلي:

وجوبا: ذكر ابن هشام الأنصاري حذف جملة جواب الشرط وجوبا في قوله: "ذلك واجب إن تقدّم عليه أو اكتنفه ما يدلّ على الجواب، فالأوّل نحو: هو ظالم إن فعل."[2] ففي هذا المثال جواب شرط "إنْ فَعَل" محذوف دلّت عليه الجملة المتقدّمة على الشرط. "والثاني نحو: هو إنْ فعل ظالمٌ."[3] وفي هذا المثال حذف جواب الشرط وهو مقدر مما تقدّم عليه وتأخّر عنه، أي ما اكتنفه.

كما حذف جواب الشرط في قوله تعالى:﴿ **وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ**﴾ [البقرة:70] "فجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما اكتنف جملة الشرط ما تقدّم عليها وما تأخّر عنها"[4].

[1] المصدر السابق ص95-96.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب من كتب الأعاريب، ج6، ص523.

[3] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[4] ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

جوازا: لقد ورد في كتاب مغني اللبيب أن جملة جواب الشرط يجوز حذفها، يقول ابن هشام: "يجوز حذف الجواب في غير ذلك."[1] أي غير ما ذكره في الوجوب كقوله تعالى:﴿ **فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ**﴾ [الأنعام:35] والتقدير: فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض فافعل.

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب من كتب الأعاريب، ج6، ص524.

المبحث الثاني: حذف الكلمة المفردة

1- تعريف الكلمة المفردة:

عرّف ابن هشام الأنصاري في كتابه متن شذور الذهب الكلمة بقوله: "قول مُفرد، وهي اسم وفعل وحرف. فالاسم: ما يقبل أل، والنداء، والإسناد إليه. والفعل: إمّا ماضٍ، وهو ما يقبل تاء التأنيث السّاكنة، كقامت وقعدتْ. ومنه: نِعمَ وبِئْسَ وعسى وليت. أو: أمر: وهو ما دلّ على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي، ومنه هات وتعال. أو مضارع: وهو ما يقبل لم كلَمْ يقُمْ. وافتتاحه بحرف من أحرف المضارعة (نأيتُ) مضموم إن كان الماضي.

رباعيا كأدحرج وأجبت، ومفتوح في غيره كأضربُ وأستخرج.

والحرف: ما عدا ذلك: كهل وفي ولمْ. والكلام قول مفيد مقصود، وهو خبر وطلب وإنشاء."[1] يقول عباس حسن في كتابه النحو الوافي: "حروف الهجاء تسعة وعشرون حرفا، وهي [أ.ب.ت.ث.ج....] وكلّ واحد منها رمز مجرّد لا يدلّ إلّا على نفسه: مادام مستقلا لا يتّصل بحرف آخر، فإذا اتصل بحرف أو أكثر، نشأ من هذا الاتصال ما يسمّى: الكلمة فاتصال الفاء بالميم مثلا يوجد كلمة: فم، واتصال العين بالياء فالنون، يوجد كلمة عين،

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص3-4-5.

واتصال الميم بالنون فالزاي فاللام، يحدث كلمة: منزل... وهكذا تنشأ الكلمات الثنائية والثلاثية والرّباعية، وغيرها من انضمام بعض حروف الهجاء إلى بعض."[1]

كما تناول ابن هشام الأنصاري أيضا في كتابه قطر الندى وبلّ الصّدى الكلمة بقوله: هي: " قولٌ مُفردٌ، وهي اسم وفعل وحرف. أمّا الاسم، فيعرّفُ بأل كالرّجل وبالتنوين كرجلٍ.

وهو ضربان: معربٌ: وهو ما يتغيّر آخره بسبب العوامل الدّاخلة عليه كزيد. ومبني: وهو بخلافه، هؤلاء في لزوم الكثير، وكذلك: حذامِ، وأمسٍ، في لغة الحجازيين. وكأحَدَ عشَرَ وأخواته في لزوم الفتح. وكقَبْلُ وبَعْدُ وأخواتِهِمَا في لزوم الضّم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه."[2] "أما الفعل فيأتي إمّا ماضيا أو مضارعا أو أمرا. وأمّا الحرف: فهو ذلك الذي لا يقبل علامات الاسم والفعل."[3]

2. حذف الفعل:

عرّف ابن هشام الفعل في كتابه شذور الذهب بقوله: "الفعل": إمّا ماضٍ: وهو ما يقبل تاء التأنيث الساكنة كقامت وقَعَدَتْ. ومنه: نِعْمَ وبِئس وعسى وليس. أو أمر وهو ما دلّ على الطّلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي ومنه هات وتعال. أو مضارع: وهو ما يقبل لم كلَمْ يَقُمْ،

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دت، ص13.

[2] ابن هشام الأنصاري، متن قطر الندى وبل الصدى، ص3-4.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص4-8.

وافتتاحه بحرف من نأيت مضموم إن كان الماضي رباعيّا كأُدحرج وأجيب، ومفتوح في غيره كأضربُ وأستخرجُ."[1]

قد يحذف الفعل في مواضع عديدة، وحذفه يستلزم تقديرا له أثناء الإعراب، وهذا لكون الفعل عمدة في الجملة الفعلية.

يجوز حذف الفعل وإبقاء فاعله، شرط أن يدلّ عليه دليل كحذفه في جواب الاستفهام، مثل قولك: زيدٌ جوابا عن سؤال: من دخل؟ أي دخل زيد، فزيد: فاعل لفعل محذوف جوازا."[2] ونحو قوله تعالى:﴿ **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ**﴾[العنكبوت:61] والتقدير خلقهن الله.

كما يطرد حذف الفعل مفسّرًا[3] إذا وقع بعد إن أو بعد إذا الشرطيتين، مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ **أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [التوبة:6] والتقدير : إن استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره.

وقد ورد حذف الفعل في كتاب المسائل السفرية لصاحبه ابن هشام الأنصاري، وذلك في باب: فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار يقول: "فانتصاب (فضلا) على وجهين محكيين

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص3-4.

[2] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ص454.

[3] المصدر نفسه، ص453.

عن الفارسي أحدهما: أن يكون مصدرا لفعل محذوف، وذلك الفعل نعت للنّكرة."[1] إذن فضلا حسب هذا التعريف منصوب لفعل محذوف لأن التقدير: لا يملك درهما فكيف يملك دينار

3. حذف الفاعل:

عرّف ابن هشام الأنصاري الفاعل في كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بقوله: "الفاعل اسم، أو ما في تأويله، أسند إليه فعل، أو ما في تأويله، مقدّم أصلي المحل والصيغة. فالاسم نحو: تبارك الله."[2]

كما عرّفه في كتاب شذور الذّهب، بقوله: "هو ما قدّم الفعل أو شبهه عليه، وأُسند إليه على جهة قيامه به، أو وقوعه منه: كعلِمَ زيدُ، ومات بكرُ، وضرب عمرو، و"مختلف ألوانه."[3]

نستخلص مما سبق أنّ الفاعل هو كلّ اسم يدلّ على من قام بالفعل، أي صاحبه مثل: جاء (فعل) محمدُ (فاعل).

أجاز الزركشي حذف الفاعل في مثل إذا بني الفعل للمجهول نحو: كُسي السائل ثوبا، تقديره: كسى زيد السائل ثوبا، وفي المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا، نحو قوله تعالى:

---

[1] ابن هشام الأنصاري، المسائل السفرية في النحو، تح: حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، ط1، 1403هـ-1983م، ص12.

[2] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار المغني، الرياض، ط1، 1429هـ-2008م، ص124.

[3] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص27.

﴿**أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ**﴾ [البلد:14] حيث حذف فاعل المصدر إطعام والحذف فيه جائز"[1].

أما بالنسبة لابن هشام الأنصاري فلا يجيز حذف الفاعل ونائبه، ونجد هذا في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، حيث يقول: "ولا يحذفان، بل يستتران، ويحذف عاملهما جوازا، نحو زيدٌ لمن قال "من قال" أو "من ضُرب ووجوبا نحو: ﴿**إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3)**﴾ [الانشقاق:1-3]، ولا يكونان جملة، فنحو: ﴿**وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ**﴾ [إبراهيم:45] على إضمار التّبين، ونحو: ﴿**وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**﴾ [الجاثية:32] على الإسناد إلى اللّفظ."[2]

والمعنى من هذا أنّ الفاعل ونائبه لا يحذفان (لأنهما عمدتان في الجملة، ويردان ضميرين مستترين إمّا للغائب مثل يجلسُ، فهذا الأخير يعرب فعلا مضارعا مرفوعا وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

4. حذف المفعول به:

لقد عرّف ابن هاشم الأنصاري في متن شذور الذّهب المفعول به في باب المنصوبات بقوله "ما وقع عليه فعل الفعال نحو ضرب زيدًا."[3] كما عرّفه مصطفى الغلاييني في كتابه

[1] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، 1957م، ج3، ص143-144.

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري، ص195-196.

[3] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص36.

جامع الدّروس العربية، بقوله: "هو اسم دلَّ على شيء وقع عليه فعل الفاعل، إثباتا أو نفيا، ولا تغيّر لأجله صورة الفعل، فالأوّل نحو: بريتُ القلمَ، والثاني نحو: ما بريت القلمَ. وقد يتعدد المفعول به في الكلام إن كان الفعل متعدّيا إلى أكثر من مفعول به واحد، نحو: أعطيت الفقير درهما، ظننت الأمر واقعا، أعلمت سعيدا الأمر جليا."[1]

ورد حذف المفعول به عند ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب عن كيب الأعاريب، ويكون ذلك في حالات منها التالية:

أوّلا: بعد لو شئت، نحو قوله سبحانه: ﴿**فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ**﴾ [الأنعام:149] أي فلو شاء هدايتكم."[2]

ثانيا: بعد نفي العلم ونحوه، مثل:﴿ **أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [البقرة:13] أي إنهم سفهاء."[3] وكذلك في قوله تعالى:﴿ **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ**﴾ [الواقعة:85]

ثالثا: عائدا على الموصول، نحو:﴿ **أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا**﴾[الفرقان:41]."[4]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، راجعه ونقّحه عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ج1، ط30، 1414هـ–1994م، ص3.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص458.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[4] المصدر نفسه، ص459.

5. حذف المبتدأ:

ورد تعريف المبتدأ في كتاب متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب لصاحبه ابن هشام الأنصاري بأنه " المجرّد عن العوامل اللّفظية: مخبرا عنه، أو وصفا رافعا لمكتفى به، فالأوّل كـ"زيدٌ قائم (...) والثاني شرطه نفي واستفهام، نحو: "أقائم الزيدان؟ وما مضروب العمران.

ولا يُبتدأ بنكرة إلّا إن عمّت نحو: ما رجل في الدّار، أو خصّت نحو: رجل صالح جاءني."[1] وكقوله تعالى: ﴿**وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ**﴾، وقد تطرّق ابن هشام الأنصاري لمواضع حذف المبتدأ في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وتمثل فيما يلي:

أ/ "جواب الاستفهام":[2] نحو قوله تعالى: ﴿**كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6)**﴾ [الهمزة،5] والتقدير "هي نار الله".[3]

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص209.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص440.

[3] أحمد جميل ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، مكة المكرمة، ط2، 1418هـ-1998م، ص220.

ب/ "**بعد فاء الجواب**"[1]: نحو: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا**﴾ [فصلت:46] "فلنسفه: الفاء واقعة في جواب الشرط والنفس جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فعمله لنفسه."[2]

ت/ "بعد القول"[3]: وقد قدّر المبتدأ بعد القول في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**﴾ [الفرقان:5]، وتقدير الكلام: وقالوا القرآن أساطير الأوّلين.

ث/ "بعد الخبر صفة له في المعنى"[4]: وذلك كقوله تعالى: ﴿**التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ**﴾ [التوبة:112} وتقدير الكلام: هم التائبون العابدون، كذلك نحو قوله تعالى: ﴿**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ**﴾ [البقرة:18]، والتقدير: هم صمّ بكم عمي، ويعود ضمير الغائب (هم) على المنافقين، وقد حذف المبتدأ وهو الضمير المنفصل (هم).

كما ورد حذف المبتدأ في مواضع أخرى غير التي تمّ ذكرها نحو قوله تعالى: ﴿**لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ (196) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (197)**﴾ [آل عمران:196-197] والتقدير: تقلّبهم أو تصرّفهم متاعٌ قليل."[5] فحذف المبتدأ تقلّبهم.

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص441.

[2] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص4187.

[3] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص443.

[4] المصدر نفسه، ص443.

[5] المصدر نفسه، ص444.

6. حذف الخبر:

عرّفه ابن هشام الأنصاري في كتابه "متن شذور الذّهب" في قوله: "هو ما تحمل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور ولا يكون زماناً، والمبتدأ اسم ذات، ونحو: اللّيلةَ الهلالُ؛ متأوَّل."[1]

ورد حذف الخبر في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لصاحبه "ابن هشام الأنصاري". وذلك في نحو قوله تعالى:﴿ **وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ**﴾ [المائدة،5]. والتقدير: "المحصّنات من المؤمنات والمحصّنات من الذين أوتوا الكتاب حلٌّ لكم."[2] ونحو:﴿ **أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا**﴾[الرّعد:35] "أي وظلُّها دائم"[3] حيث حذف الخبر الثاني دائم للاختصار.

7. حذف الإضافة:

تسمّى بالإضافة لأنها تقع بين اسمين الأول يعرف بالمضاف ويشترط أن يكون نكرة دائما، أما الثاني فهو مضاف إليه مجرور، قد يأتي معرفا فيتمّ تعريفه أو نكرة فيتم تخصيصه.

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص31.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص445.

[3] بدر الدين محمّد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص709.

أ-**المضاف:** هو كلّ اسم يأتي قبل المضاف إليه يكون نكرة دائما، ويعرب حسب موقعه في الجملة، مثل: تعلمت في مدرسة الحياة، حيث كلمة المدرسة مضاف.

وقد عرّفه أبو حيان الأندلسي في كتابه التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل بقوله المضاف: "هو الاسم المجعول لجزء لما يليه، خافضا له بمعنى "في" إن حسن تقديرها وحدها وبمعنى "من" إن حسن تقديرها مع صحة الإخبار عن الأول بالثاني."[1]

وجاء بشأن التأويل في المضاف عند ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب أنّ نحو قوله تعالى: ﴿**وَجَاءَ رَبُّكَ**﴾[الفجر:22] وكذلك ﴿**فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ**﴾ [النحل:26] "أي أمره لاستحالة الحقيقة."[2] أي أنه لا يمكن أن يأتي الله حقيقة.

ب-المضاف إليه:

يعرّف المضاف إليه بأنه كل اسم يأتي بعده المضاف بهدف إزالة الإبهام والغموض عنه بحيث يكون مجرورا دائما ومثال ذلك لبست ثوب قطن، فيعرب "قطن" مضافا إليه.

ورد حذف المضاف إليه عند ابن هشام الانصاري في كتابه مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب في قوله إنّ حذف المضاف إليه " يكثر في ياء المتكلّم مضافا إليها المنادى"[3] نحو:

---

[1] أبو حيان الأندلسي، كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: حسن هذاوي، دار شيبيليا، الكويت، ج12، دط، دت، ص5.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص407.

[3] المصدر نفسه، ص414.

﴿**رَبِّ اغْفِرْ لِي**﴾ [الأعراف:151] "وفي الغايات"[1] نحو "لله الأمر من قبل ومن بعد" ويقصد بالغايات؛ الظروف التي قطعت عن الإضافة، ولهذا السبب بنيت على الضّم. وقد "وسمع عن العرب: "سلام عليكم" والتقدير سلام الله عليكم.

8. حذف الموصوف:

هو "ما دلّ على ذات الشيء وحقيقته، وهو موضوع تحمل عليه الصفة."[2] بمعنى أنه الاسم الذي يسبق الصفة، تتبعه في التنكير والتعريف، الإفراد والتثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث.

قد يحذف الموصوف في مواضع عدّة، كقوله تعالى: ﴿**وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ**﴾ [الصافات:48] "أي حور قاصرات"[3] وأيضا نحو قوله سبحانه: "إن هذا لهو حقّ اليقين" والتقدير: إنّ هذا لهو حق العلم اليقين، فحذف الموصوف العلم وهذا بسبب العلم به.

ولا شك في أنّ حذف الموصوف يكون لأغراض، وهذا ما نجده عند ابن جني إذ يراه نوعا من الاتساع وهو المجاز، يقول: قد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وأكثر ذلك في الشعر، وإنما كانت كثرته فيه دون النثر من حيث كان القياس يكاد يحظره."[4]

---

[1] المصدر السابق، ص415.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص97.

[3] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص423.

[4] ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج2، ط1، 1421هـ-2001م، ص146.

وتناول ابن هشام الأنصاري حذف الموصوف في كتابه المسائل السفرية في قوله: "الموصوف لا يحذف إلّا إن كانت الصفة مختصة بجنسه كما في: رأيت كاتبا أو حاسبا أو مهندسا، فإنها مختصة بجنس الإنسان ولا يجوز: (رأيت طويلا) و(رأيت أحمر) وفي هذا الموضع بحيث ليس هذا موضعه."[1]

ومن هنا فإنّ رأي ابن هشام في حذف الموصوف قريب من رأي ابن جني، حيث يشترط في حذف الموصوف أن تكون الصفة مختصة بجنسه.

9. حذف الصفة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أنّ الصفة: كالعلم والسواد. قال: وأمّا النحويّون فليس يريدون بالصفة هذا، لأن الصفة عندهم هي النّعت، والنعت هو اسم الفاعل، نحو ضارب، والمفعول نحو مضروب، وما يرجع إليها من طريق المعنى نحو مِثْلٍ وشِبْهٍ، وما يجري مجرى ذلك يقولون: رأيت أخاك الظريف، فالأخ هو الموصوف والطريق هو الصّفة، فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته، كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه، لأنّ الصفة هي الموصوف عندهم، ألا ترى أنّ الظريف هو الأخ؟"[2]

وورد تعريف الصفة عند ابن هشام الأنصاري في كتابه متن شذور الذهب بأنها: تابع مشتقّ أو مؤوّل به يفيد تخصيص متبوعه أو توضيحه، أو مدحه، أو ذمّه، أو تأكيده، أو

[1] ابن هشام الأنصاري، المسائل السفرية في النحو، ص13.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (و.ص.ف)، ص4876.

الترحم عليه، ويتبعه في: واحد من أوجه الإعراب، ومن التعريف والتنكير ولا يكون أخصّ منه."[1] تكون الصّفة ظاهرة في أغلب المواضع ونادرا ما تحذف بدليل نفهم من خلاله الصفة المحذوفة، ونجد أمثلة ذلك فيما قاله ابن هشام الأنصاري في كتابه "مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب" كقوله تعالى: ﴿**يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**﴾ [الكهف:79] أي صالحة بدليل أنّه قرئ"[2]

10. حذف الحال:

هي " ما دلّ على هيئة صاحبها متضمّناً ما فيه معنى "في" غير تابع ولا عمدة. وحقّه النّصب، وقد يجرّ بياء زائدة، واشتقاقه وانتقاله غالبان لازمان"[3].

وذكر مصطفى الغلاييني الحال بقوله: "هو وصف فضلة، يُذكر لبيان الاسم الذي يكون الوصف له، نحو: رجع الجند ظافرًا، وأدّبْ ولِدك صغيراً، ومررتُ بهند راكبةً، وهذا خالد مقبلًا.[4]

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص76-77.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص428.

[3] أبو حيّان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: حسن محمود هنداوي، الرياض، ط1، 1431هـ، ج9، ص5.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص5.

أما ابن هشام الأنصاري، فقد عرّف الحال بقوله: "هو وصفٌ فضلةٌ مسوقٌ لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله، نحو قوله سبحانه: ﴿**فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ**﴾ [القصص 21]"[1]

يجوز حذف الحال إذا كان الكلام واضحا، حسب ما صرّح به ابن هشام الأنصاري في كتابه "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" حيث قال: "أكثر ما يرد ذلك إذا كان قولا أغنى عنه مقول نحو قوله جلّ في علاه: والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب "سلام عليكم" أي: قائلين ذلك، ومثله قوله سبحانه: "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربّنا تقبّل منّا إنّك السميع العليم."[2]

11. حذف المعطوف:

ورد حذف المعطوف عند ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وذلك بشرط "أن يتبعه العاطف"[3] كقوله تعالى: ﴿**لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ**﴾ [الحديد:10] أي: ومن أنفق من بعده، ودليل التقدير أن الاستواء إنّما يكون بين

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ج3، ص5.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص461.

[3] المصدر نفسه، ص431.

شيئين."[1] ففي قوله تعالى حذف المعطوف والتقدير: من أنفق من قبل الفتح ومن أنفق من بعده. ومعنى هذا أنّ المعطوف يحذف إذا دلّ عليه دليل أو لوروده قبل ذلك في السياق.

12. حذف التمييز:

"هو اسم نكرة فضلة يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة." إذ يكون إمّا بعد العدد أحد عشر إلى تسع وتسعين أو بعد كم الاستفهامية أو المقادير، مثل: اشتريت رطلا لبنا، فلبنا: تمييز، كما يرد التمييز محوّلا عن الفاعل، نحو: "واشتعل الرّأس شيبا"[2]

يمكن أن يحذف التمييز مع مراعاة حالة العدد في تذكيره أو تأنيثه، وذكر ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حذف التمييز في مثل قول السائل: "كم صمت؟ أي: كم يوما؟ وقال تعالى: ﴿**كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ**﴾ [الدخان:25]. وقال تعالى: ﴿**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**﴾ [المدثر:30]، وكذلك قوله سبحانه: ﴿ **إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ** ﴾[3][الأنفال:65].

[1] المصدر السابق، ص431.

[2] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص43.

[3] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص373-374.

13. حذف الاستثناء:

ورد في كتاب متن شذور الذهب لابن هشام الأنصاري باب المنصوبات أن: المستثنى: "بليس أو بلا يكون، أو بما خلا، أو بما عدا مطلقا أو بإلّا ... والمستثنى بغير وسوى مخفوض، وبخلا وعدا وحاشا مخفوض أو منصوب وتعرب غير اتفاقا، وسوى على الأصح إعراب المستثنى بإلّا."[1]

نفهم من هذا التعريف أن الاستثناء نوعان موجب وغير موجب، فأمّا الأول فهو ذلك الكلام المثبت مثل قوله تعالى: ﴿**كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ**﴾ [القصص:88] فإلّا أداة ووجهه مستثنى منصوب، أمّا الثاني فهو الكلام المنفي مثل قولنا لم يرسب إلّا طالب إلّا حرف استثناء، طالب فاعل.

وقد ورد حذف الاستثناء في كتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري "وذلك بعد "إلّا" و"غير" المسبوقتين "بليس" يقال: "قبضت عشرة ليس إلّا" أو "ليس غير."[2] ومعنى هذا أنّه يمكن أن يحذف الاستثناء بعد إلّا وغير بشرط أن يسبق بليس ولم يكن عند البعض.

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص45-46.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص465.

14. حذف الاسم الموصول:

ورد تعريف الموصول عند ابن هشام الأنصاري في كتاب متن شذور الذهب بقوله: وهو " ما افتقر إلى الوصل بجملة خبرية، أو ظرف، أو مجرور تامين، أو وصف صريح، وإلى عائد أو خلفه، وهو: الذي والتي وتثنيهما وجمعهما، والألى والذي واللاتي واللائي وما بمعناهنّ، وهو من للعالم وما لغيره، وذو عند طيّئ، وذا بعْدَما، أو من الاستفهاميّتين إن لم تُلغ، وأيٌّ وألْ في نحو: الضّارب والمضروب."[1]

وقد تحدّث ابن هشام الأنصاري في مغني اللّبيب عن حذف الاسم الموصول بقوله: "ذهب الكوفيون والأخفش إلى إجازته وتبعهم ابن مالك، وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر، ومن حجّتهم ﴿**آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ**﴾ [العنكبوت:46]. والتقدير: والذي أنزل إليكم. وقول حسان:

أمّن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء.

والتقدير: ومن ينصره.[2] فما يمكن استنتاجه من كلام ابن هشام إذن هو ما يلي:

أوّلا: أنّ الكوفيين يجيزون حذف الموصول على عكس البصريين الذي يرفضون ذلك.

ثانيا: أنّه يمكن حذف الموصول الثاني إذا كان عطفه على الأوّل.

---

[1] ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص23-24.

[2] ينظر ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج6، ص419-420.

15. حذف الصّلة:

ذكر في كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري أنّ حذف صلة الموصول يجوز قليلا بدلالة صلة أخرى، كقول الشاعر:

وعند الذي واللّاتِ عدنك إحنةٌ عليك فلا يغررك كيدُ العوائد

أي الذي عادك.[1]

ويجوز حذف الصّلة إذا علمت أو إذا أريد بها الإبهام كقول الشاعر:

نحن الألى فأجمع جمو عك ثمّ وجههم إلينا"[2]

والمقصود هو إمكان حذف الصّلة إذا كانت مبهمة على السّامع، نظرا لفخامة الصّلة فهي لا تدخل في حيّز البيان ولا يحيطها لفظ.

[1] المصدر السابق، 421.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص147-148.

خاتمة

خاتمة:

في نهاية بحثنا هذا، نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي كما يلي:

ــ إنّ الحذف عند النّحاة بمثابة إسقاط ما دلّ عليه دليل، حيث يمكن حذف الكلمة أو الكلمات أو شبه الجملة أو الحرف.

ــ إنّ التقدير النحوي أمر مهم في دراسة اللغة العربية، إذ يساعد على فهم العلاقات اللغوية والتراكيب في الجملة وتحليلها بطريقة صحيحة.

ــ إنّ ابن هشام الأنصاري لم يصرّح بكلّ المحذوفات، إنّما أهمل بعضها ومن بينها حذف شبه جملة، واقتصر على جمل أخرى كجملة القسم وجوابه.

ــ إنّ التقدير النحوي، يعتبر عملية ذهنية، إذ تقدّر الكلمات العمدة وكذلك الحركات الإعرابية.

ــ إنّ كثيرا من العناصر يحذف ومعظمها لا يقدر أثناء الإعراب.

وفي الختام يمكن القول إنّ ابن هشام الأنصاري من أنحى علماء العرب بعد سيبويه، إذ نال منزلة عالية لدى العلماء والأدباء، لما قدّمه من مؤلفات نفيسة كانت ولا تزال منابع النحو العربي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م.
2. ابن الخبّاز، توجيه اللّمع، تح: فايز زكي محمد دياب، دار السلامة، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ-2002م.
3. ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج2، ط1، 1421هـ-2001م.
4. اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، دط، 1988.
5. ابن مالك الأندلسي، الألفية في النحو والتصريف، تح: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيونيُّ، مكتبة دار المناهج، الرياض.
6. ابن منظور، لسان العرب، أدب الحوزة، دط ،1405هـ، مجلد5.
7. لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله وآخرين، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة محققة ومشكولة، دت.
8. ابن هشام الأنصاري، المسائل السفرية في النحو، تح: الدكتور حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، ط1، 1403هـ/1983م.

9. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار المغني، الرياض، ط1، 1429هـ/2008م.

10. متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار السلامة، مصر، القاهرة، ط3، 1428هـ-2007م.

11. متن قطر الندى وبل الصدى، دار السلام، القاهرة، مصر، ط5، 1433هـ-2012م.

12. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، الكويت، ط1، 1421هـ-2000م، ج1.

13. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسة التراثية، الكويت، ط1،1423هـ/2002م، ج6.

14. أبو الحسن علي بن عيسى الرّماني، معاني الحروف، تح: عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط، دت.

15. أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب، القاهرة، ط1، 2007م.

16. أبو حيّان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: حسن محمود هنداوي، ط1، الرياض 1431هـ، ج9.

17. كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: حسن هذاوي، دار شيبيليا، الكويت، ج12، دط، دت.

18. أحمد جميل ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، مكة المكرمة، ط2، 1418هـ/1998م.

19. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ-2008م، مج1.

20. معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1439هـ/2008م، مج1.

21. ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417هـ-1996م، ج1.

22. الجرجاني الشريف، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1985م.

23. حسن خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، دار الشروق، عمان-الأردن ط1، 2001م.

24. حسين منصور الشيخ، الجملة العربية، دار الفارس، السعودية، ط1، 2009.

25. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج3، دط، دت.

26. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت ،طبعة مدققة كاملة التشكيل ومميزة المداخل، 1986م.

27. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، دط ،1427 هـ/2006م.

28. البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، 1957م، ج3.

29. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دط.

30. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1408هـ/1988م، ج1

31. الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-2006م، ج3.

32. الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: بشار عوار معروف، عصام فارس الحرتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، شارع سوريا، ط1، 1415هـ/1994م، مج7.

33. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، الأردن، ط1، 1420هـ/2000م، ج4.

34. المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ط3، 1415هـ-1991م، ج1.

35. محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط1، مج3، 1434هـ.

36. محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، شارع سوتير الأزاريطة، الإسكندرية، دط، دت، مج.

37. مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، راجعه ونقّحه عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ج1، ط30، 1414هـ-1994م.

38. مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، عمان، ط1، 1430هـ/2009م.

المجلات:

1-مجلّة المخبر، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان	
إهداء	
مقدّمة	أ–ث
مدخل	5
الفصل الأول: الحذف والتقدير في الحرف وفي الحركة الإعرابية	15
المبحث الأول: تقدير الحرف المحذوف	15
1. مفهوم الحرف	15
– لغة	15
– اصطلاحا	15
2. حذف الحرف	16
2–1 حذف حروف العطف	16
2–2 حذف حروف الجر	19
2–3 حذف حروف النداء	21
2–4 حذف حروف الاستفهام	22
2–5 حذف قد	23
2–6 حذف لا النافية للجنس	25
المبحث الثاني: تقدير الحركات الإعرابية	27
الفصل الثاني: التقدير النحوي في الجملة وفي الكلمة المفردة.	29
المبحث الأول: حذف الجملة	30
تقدير الجملة المحذوفة	30
1– حذف جملة القسم	28

1-1 مفهوم الجملة (لغة واصطلاحا)	30
1-2 تعريف القسم (لغة واصطلاحا)	32-
2- حذف جملة جواب القسم	33
3- حذف جملة الشرط	34
المبحث الثاني: حذف الكلمة المفردة وتقديرها	35
1- تعريف الكلمة المفردة	38
2- حذف الفعل	38
3- حذف الفاعل	38
4- حذف المفعول به	40
5- حذف المبتدأ	41
6- حذف الخبر	43
7- حذف الإضافة	45
8- حذف الموصوف	45
9- حذف الصفة	47
10- حذف الحال	48
11- حذف المعطوف	49
12- حذف التمييز	50
13- حذف الاستثناء	51
14- حذف الاسم الموصول	52
15- حذف الصلة	53
خاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	56
فهرس	58

خاتمة	63

ملخص:

تناول هذا البحث قضية التقدير النحوي في تراث ابن هشام الأنصاري، وهي قضية من أهم القضايا في الدراسات النحوية، والتقدير النحوي هو الحذف مع نية الإبقاء، وقد اشتملت خطة بحثنا على مدخل تناولنا فيه جملة من المفاهيم، وخصصنا الفصل الأول لمصطلحات التقدير النحوي، شروطه، أسبابه وضوابطه. ثم مواضع الحذف في الجمل، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه حذف الكلمة المفردة (الاسم، الفعل، والحرف).

الكلمات المفتاحية: النحو، الحذف، الجملة، الكلمة، الحرف .

Abstract :

This study dealt with Grammar interpretation of the deleted elements in speech. In the Ibn Hicham El Ansari’s heritage.

Our plan consists in a preface in which we talked about some concepts of our research, then we focused on deleting letters in the first chapter, whereas the second was devoted to deletig sentence.

Key words : Grammar, Deleting, Sentence, Word, Letter.